

فعل الأمر والضّمائر

فعل الأمر

هو الفعل الذي يدلّ على طلب يجري في الزّمن المستقبل. وهو مبنيٌّ دائماً، ويبنى على ما يُجزم به مضارعه.

❖ حالات بنائه :

- 1- يُبنى على السّكون الظّاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر.
- 2- يُبنى على السّكون عند اتّصاله بنون النّسوة.
- 3- يُبنى على الفتح عند اتّصاله بإحدى نوني التّوكيد الثّقيلة، أو الخفيفة.
- 4- يُبنى على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلّ الآخر.
- 5- يُبنى على حذف النّون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة؛ أي إذا اتّصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المؤنّثة المخاطبة.

- مثال : اقرأ قصيدة نزار قبّاني.
- اقرأ : فعل أمر مبني على السّكون الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).
- مثال : ساعدن المحتاج.
- ساعدن : فعل أمر مبني على السّكون الظّاهرة على آخره. والنّون : ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.
- مثال : ساعدنّ المحتاج.
- ساعدنّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة، ونون التّوكيد الثّقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب.
- مثال : ساعدنّ المحتاج.
- ساعدنّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة، ونون التّوكيد الخفيفة حرف لا محلّ له من الإعراب.
- مثال : اجرّ بسرعة.
- اجرّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).
- مثال : دافعا عن الوطن.

دافعاً : فعل أمر مبني على حذف التّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بألف الاثنين). والألف : ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

■ مثال : دافعوا عن الوطن.

دافعوا : فعل أمر مبني على حذف التّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة). والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

■ مثال : دافعي عن الوطن.

دافعي : فعل أمر مبني على حذف التّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بياء المؤنّثة المخاطبة). والياء : ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

الضمائر المنفصلة والمتّصلة

❖ الضمائر المنفصلة : وهي ما يمكن النّطق بها وحدها من دون أن تتّصل بكلمة أخرى؛ وهي نوعان :

1- ضمائر الرّفْع المنفصلة : تكون مبنية دائماً بحسب آخرها، وتقع غالباً في محلّ رفع مبتدأ؛ وهي :

- ضمائر المتكلّم : (أنا، نحن).
- ضمائر المخاطب : (أنت، أنتم، أنتما، أنتنّ). للمؤنّث.
- ضمائر الغائب : (هو، هما، هم) : للمذكّر. (هي، هما، هنّ) : للمؤنّث.

■ مثال : يقول الله تعالى : "وأنا التّوابّ الرّحيم".

أنا : ضمير رفع منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

■ مثال : أنتنّ معلّمات لطيفات.

أنتنّ : ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

■ مثال : هما مهندسان بارعان.

هما : ضمير رفع منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

2- ضمائر النّصب المنفصلة : تكون مبنية دائماً بحسب آخرها، وتقع غالباً في محلّ نصب مفعول به مقدّم؛ وهي :

- ضمائر المتكلّم : (إيّاي، إيّانا).
- ضمائر المخاطب : (إيّاك، إيّاكما، إيّاكم) : للمذكّر. (إيّاكِ، إيّاكما، إيّاكنّ) : للمؤنّث.
- ضمائر الغائب : (إيّاهُ، إيّاها، إيّاها) : للمذكّر. (إيّاها، إيّاها، إيّاها) : للمؤنّث.

- مثال : إِيَانَا يَحْتَرِمُ الْمَعْلَمُ.
 - إِيَانَا : ضمير نصب منفصل مبني على السَّكُونِ في محلِّ نصب مفعول به مقدّم.
 - مثال : يقول الله تعالى : "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ".
 - إِيَّاكَ : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به مقدّم.
 - مثال : إِيَاهَنَّ كَرَّمَتِ الْمَدِيرَةُ.
 - إِيَاهَنَّ : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به مقدّم.
- ❖ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ : وهي التي لا تقع في أول الكلام، وتتصل دائماً بكلمة أخرى قبلها، ولا يمكن النطق بها وحدها؛ وهي :

<p>1- ضمائرت تقع في محلّ رفع؛ وهي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● (واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنثة المخاطبة، نون النسوة، التاء المتحركة، (نا) الدالة على الجماعة) + الفعل المبني للمعلوم = رفع فاعل. ● (واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنثة المخاطبة، نون النسوة، التاء المتحركة، (نا) الدالة على الجماعة) + الفعل المبني للمجهول = رفع نائب فاعل. ● (واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنثة المخاطبة، نون النسوة، التاء المتحركة، (نا) الدالة على الجماعة) + الفعل الناقص = رفع اسمه.

- مثال : تَتَرَهَّنَا فَوْقَ الْجِبَالِ.
- تَتَرَهَّنَا : فعل ماض مبني على السَّكُونِ لا تتصله بـ (نا) الدالة على الفاعلين. و(نا) : ضمير متصل مبني على السَّكُونِ في محلِّ رفع فاعل.
- مثال : كُوفِنْتُ عَلَى اجْتِهَادِي فِي الْعَمَلِ.
- كُوفِنْتُ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السَّكُونِ لا تتصله بالتاء المتحركة. والتاء : ضمير متصل مبني على الضمِّ في محلِّ رفع نائب فاعل.
- مثال : لا يَزَالُونَ عَلَى قَرَارِهِمْ.
- لا يَزَالُونَ : فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة (أو لا تتصله بواو الجماعة). والواو : ضمير متصل مبني على السَّكُونِ في محلِّ رفع اسم (لا يزال).
- مثال : لَسْتُ عَالِماً بِالْأَمْرِ.
- لَسْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السَّكُونِ لا تتصله بالتاء المتحركة. والتاء : ضمير متصل مبني على الضمِّ في محلِّ رفع اسم (ليس).

2- ضمائر تقع في محل نصب وجرّ؛ وهي :

- (كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلم، نا) الدّالة على الجماعة) + الفعل = نصب مفعول به.
- (كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلم، نا) الدّالة على الجماعة) + الأحرف المشبهة بالفعل = نصب اسمها.
- (كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلم، نا) الدّالة على الجماعة) + الأسماء = جرّ بالإضافة.
- (كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلم، نا) الدّالة على الجماعة) + حروف الجرّ = جرّ بحرف الجرّ.

■ مثال : يساعدني المدرّس في حلّ بعض التّمارين الرّياضيّة.

يساعدني : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والتّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

■ مثال : إنّه شاعرٌ مشهورٌ.

إنّه : حرف مشبّه بالفعل يدخل على الجملة الاسميّة، فينصب المبتدأ، ويُسمّى اسمه، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبره. والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسم (إنّ).

■ مثال : ليتني شاركتُ في المؤتمر.

ليتني : حرف مشبّه بالفعل يدخل على الجملة الاسميّة، فينصب المبتدأ، ويُسمّى اسمه، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبره. والتّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم (ليت).

■ مثال : كتابك قديمٌ.

كتابك : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والكاف : ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

■ مثال : وصل الخبر إلينا في الآن ذاته.

إلينا : إلى : حرف جرّ. و(نا) : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ : بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وصل).

■ مثال : هذه هديّةٌ منّي لك.

■ منّي : من : حرف جرّ. والتّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (هديّةٌ).

ملاحظات

- يكون الفعل الماضي المبني للمجهول بضمّ أوله وكسر ما قبل آخره. (مثل : دُرِسَ، قُرِئَ، حُفِظَ...). أمّا الفعل المضارع المبني للمجهول، فيكون بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره. (مثل : يُدْرَسُ، يُقْرَأُ، يُحْفَظُ...).
- تدخل الأفعال الناقصة على الجملة الاسميّة، فيبقى المبتدأ مرفوعاً، ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر، ويُسمّى خبرها؛ وهي: (كان، ظلّ، بات، صار، ليس، أصبح، أمسى، أضحى، ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفكّ، ما دام).
- عندما تتصل ياء المتكلم بالفعل يفصل بينها وبين الفعل نون، تُسمّى نون الوقاية. (مثل : علّمني، يرسمني...).
- تدخل الأحرف المشبّهة بالفعل على الجملة الاسميّة، فتنصب المبتدأ، ويُسمّى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبرها؛ وهي: (إنّ، أنّ، لبيت، لعلّ، كأنّ، لكنّ).
- عندما تتصل ياء المتكلم بالأحرف المشبّهة بالفعل قد يفصل بينها وبين الحرف المشبّهة بالفعل نون الوقاية. (مثل : إنّني، لكنّني، لعلّني...).
- قد يفصل بين ياء المتكلم وبعض حروف الجرّ بنون الوقاية. (مثل : عنيّ، مّيّ...).
- عندما تتصل ياء المتكلم بالأسماء، تُقدّر الحركة على ما قبل ياء المتكلم. (مثل : قلّمي، حقّيبتي...).

تدريبات

قال الشاعر إبراهيم اليازجي :

تنهّوا واستفيقوا أيّها العربُ	فقد طهى الخطبُ حتّى غاصتِ الركبُ
فيمّ التعللُ بالأمالِ تخدعكم	وأنتم بينَ راحتِ القنا سلبُ
ألفتمُ الهونَ حتّى صارَ عندكم	طبعاً وبعضُ طباعِ المرءِ مكتسبُ
لله صبركم لو أنّ صبركمُ	في مُلتقى الخيلِ حينَ الخيلُ تضطربُ
ألستم من سَطّوا في الأرضِ و اقتحموا	شرقاً وغرباً وعزّوا أيّما ذهبوا
ومَن بنوا لصروحِ العزّ أعمدةً	تهوي الصّواعقُ عنها وهي تنقلبُ
فشمروا وانهضوا للأمرِ وابتدروا	من دهركم فرصة ضنّت بها الحقبُ

لمحة عن الشاعر إبراهيم اليازجي:

إبراهيم اليازجي لغويّ، وناقد، وأديب لبناني، ولد في بيروت عام (1847) في بيت علم. أبوه الشاعر اللبناني المعروف ناصيف اليازجي.

يعدّ إبراهيم اليازجي من رواد النهضة باللغة العربيّة بعد قرون من التدهور. مارس اليازجي الصحافة باكراً في حياته، وتولّى تحرير مجلة المصباح، ولما اشتدّت رقابة السلطنة العثمانيّة على الصحافة وحرية التعبير، رحل إلى مصر حيث أصدر بالاشتراك مع الدكتور بشارة زلزل مجلة البيان (1897) التي لم تستمر أكثر من عام، فأصدر بمفرده مجلة الضياء الشهيرة سنة (1898) التي عاشت إلى حين وفاته سنة (1906) فصدر منها ثمانية مجلّدات.

من أعماله: كتاب (نجعة الرائد في المترادف والمتوارد)، ومعجم (الفرائد الحسان من تالاند اللسان).

• ما الفكرة التي يمكن استخلاصها من النّصّ السّابق؟

- حياة الدّلّ والخنوع التي يعيشها العرب على الرّغم من كثرة المصائب والمحن التي تعرّضوا لها.
- تنبيه العرب إلى الخطر المحدق بهم.
- لوم العرب وتقريعهم.
- التّعنيّ بالماضي العربيّ المجيد.
- حثّ العرب على الثّورة ضدّ الاحتلال.

• ضع عنواناً مناسباً للنّصّ السّابق.

يقظة العرب، ثورة العرب.

• استخراج من النّصّ السّابق أفعال الأمر وأعرّبها.

- تنبّهوا: فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة).
والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- استفيقوا: فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة).
والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- فشمّروا: الفاء استثنائيّة. فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة).
والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- انهمضوا: فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة).
والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- ابتدروا : فعل أمر مبني على حذف التّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة).
- والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.
- استخرج من النّصّ السّابق الضّمائر المنفصلة، وأعرّبها.
- أنتم : ضمير رفع منفصل مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
- هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
- استخرج من الأبيات (3، 4، 5) ضمائر متّصلة وقعت في محلّ رفع، وأعرّبها.
- ألّفتم: فعل ماض مبني على السّكون؛ لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة. والتّاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ رفع فاعل. والميم علامة الجمع.
- ألّستم : الهمزة للاستفهام. لستم : فعل ماض ناقص مبني على السّكون؛ لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة. والتّاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ رفع اسم (ليس). والميم علامة الجمع.
- سطوا : فعل ماض مبني على الضّمة المقدّرة على الألف المحذوفة؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.
- اقتحموا : فعل ماض مبني على الضّم؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.
- ذهبوا : فعل ماض مبني على الضّم؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.
- بنوا : فعل ماض مبني على الضّمة المقدّرة على الألف المحذوفة؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.
- استخرج من البيت الثّاني ضمير نصب متّصل، وأعرّبها.
- تخذعكم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هي). والكاف : ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.
- استخرج من النّصّ السّابق ضميراً متّصلاً وقع في محلّ جرّ، وأعرّبها.
- عندكم : مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. والكاف : ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ جرّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.
- صبركم : مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. . والكاف : ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ جرّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.

عنها : عن : حرف جرّ. والهاء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ،
دهرُكُم : اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والكاف : ضمير متّصل مبني على الضّم في
محلّ جرّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.

• اشرح الكلمات الآتية : الخطب، الهون، ضنّت، الحقب.

الخطب : المصائب.

الهون : الهوان والدّل.

ضنّت : بخلت.

الحقب : مدّة زمنيّة طويلة.